

قصيدة في رثاء الشيخ محمد سرور زين العابدين - رحمه الله -

الكاتب : حسن الدغيم

التاريخ : 19 نوفمبر 2016 م

المشاهدات : 4544



وجاء دورك لا دور المجوس ولا
دور المعمم بالتطبير واللطم
وكان دورك لا دور الغلاة ولا
أهل التوقف والتكفير باللمم
يا حارس السنة البيضاء محبتها
ورافع العترة الزهراء كالعلم
وناشرأ لعلوم الشرع مجتهداً
وموضحاً لسبيل الرشد من دهم
حتى برزت إماماً في مراجعنا
وغدا سرورك عنواناً لملتزم
يا عاجماً لسهام الحق تقذفها
وقاطعاً لغلو الرفض والجهم
أيا سرور وزين العابدين ويا
رمز التواضع والأخلاق والشيم

منهاجك الحق مصباح نسير به

وصوتك الحر نبراس من الهمم

ما ضر مثلك تشغيب لمفتئت

أو نال منك غوي الفكر والسقم

حتى غدوت لأهل العلم مدرسة

شيدت قواعدها من معدن الحكم

منها التخرج بالتوحيد أستاذة

وفي السياسة أشواط من القيم

الشام تعرف كم ربيت من عرب

والفرس تعرف كم هديت من صنم

والعز يعرف أفهاماً تليق به

والمجد يعرفكم من غرة القمم

سافرت عنا ونحن اليوم في ألم

من التشيع والتكفير والبهيم

جحافل الفرس جاست في مراتبنا

وقصف بوتين فوق الشعب واليتم

وأهل سنتنا شبه تفرقهم

وكل حزب ببعض الحق مغتنم

تنافسوها فأوهت عظمهم رمماً

وقل سيفهم من كثرة التلم

عسى بفقدك آلام توحدا

أو كان موتك إحياء لمعتصم

غادرت عنا ولم ترحل مآثركم

وصرت فينا كمثل النار في عتم

ألقي السلام لروح فارقت بدنا

عمرت مجالسه في دوحة الكرم



